

النهاية في غريب الأثر

{ أَبَرَّ } (ه) فيه [خير المال مُهْرَة مَأْمُورَة وَسَكَّة مَأْبُورَة]
السَّكَّةُ : الطريقة الْمُصْطَفَّةُ من النخل والمأْبُورَة الْمُؤَلَّفَة يَقَال : أَبَرَّتْ
النَّخْلَة وَأَبَرَّتْهَا فَهِيَ مَأْبُورَة وَمُؤَبَّرَة وَالاسم الإِبَارُ . وَقِيلَ السَّكَّةُ
: سَكَّةُ الْحَرْثِ وَالْمَأْبُورَة الْمُصْلَحَة لَهُ أَرَادَ : خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعُ .
(ه) ومنه الحديث [من باع نخلا قد أُبِرِّي فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
الْمُيْتَاعُ] .

- ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج [أصابكم حاصبٌ ولا بَقِيَ منكم آبرٌ] .

أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أَبَر المخففة ويروى بالناء
المثلثة وسيُذكر في موضعه . ومنه قول مالك بن أنس [يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي
كَذَا وَكَذَا وَإِبَارَ النخل] .

(س) وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ [قِيلَ لَعَلِي : أَلَا تَتَذَرَوْنَّ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا لِي صَفراء ولا بيضاء ولست بمأْبُورٍ فِي دِينِي فَيُؤَرِّي بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِي إِنْ لَوْ لُ مِنْ أَسْلَامٍ] الْمَأْبُورُ : مَنْ أَبَرَّتْهُ
الْعَقْرُبُ : أَيْ لَسَعَتْهُ بِإِبْرَتِهَا يَعْنِي : لَسَتْهُ غَيْرُ الصَّحِيحِ الدِّينِ وَلَا الْمَتَّهِمِ فِي
الْإِسْلَامِ فَيَتَأَلَّسَّ فَنِي عَلَيْهِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّاي . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمَثْلُثَةِ وَسَيُذَكَّرُ . وَلَوْ رُوِيَ :
لَسْتُ بِمَأْبُونٍ - بِالنُّونِ - أَيْ مُتَّهِمٌ لَكَانَ وَجْهًا .

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] (الزيادة من ا) [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاةِ
الْمَأْبُورَةِ] إِي التِّي أَكَلَتِ الْإِبْرَةَ فِي عِلَافِهَا فَتَشَبَّهَتْ فِي جَوْفِهَا فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا
وإنْ أَكَلَتْ لَمْ يَنْذَجَعْ فِيهَا .

(س) ومنه حديث علي [والذي فلق الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لِتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ
وَأُشَارَ إِلَى لَحِيَّتِهِ وَرَأْسِهِ] فَقَالَ النَّاسُ : لَوْ عَرَفْنَاهُ أَبَرَّ نَا عِتْرَتَهُ : أَيْ أَهْلَكَنَاهُ وَهُوَ
مِنْ أَبَرَّتْ الْكَلَابَ إِذَا أَطْعَمَتْهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى
الْأَصْفَهَانِي فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْبَوَارِ : الْهَلَاكِ فَالْهَمْزَةُ
فِي الْأَوَّلِ إِصْلِيَّةٌ وَفِي الثَّانِي زَائِدَةٌ وَسَيُجَيِّدُ فِي مَوْضِعِهِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَادَةِ .

وهو أيضا في اللسان : وفي حديث الثوري : [لا تُؤْبِرُوا آثَارَكُمْ] قَالَ الرِّيشِي : أَيْ تَعْفُو
عَلَيْهَا . لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ يُؤْبِرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يَعْرِفَ طَرِيقَهُ إِلَّا التَّفَةُ . وَهُوَ عِنَاقُ الْأَرْضِ)

